



خبراء في الإعلام والاتصال يناقشون وقائع وتداعيات الحملة على الجزائر

## الألة الإعلامية المصرية مشحونة بالكراهية ضد الجزائر



أدار الندوة: ن.ب

● لا تزال الحرب الإعلامية التي شنتها وسائل الإعلام المصرية ضد الجزائر متواصلة وذلك منذ فوز المنتخب الوطني على نظيره المصري في المباراة الفاصلة بالسودان والتي مكنت الجزائر من التأهل إلى مونديال جنوب إفريقيا، أمام هذه المعطيات لجا النظام السياسي في مصر الذي راهن في بداية الأمر على فوز فريقه الوطني إلى تجنيد كل الطاقات المصرية، من إعلاميين ونخب رياضية، فنية، مثقفين، أدباء وكتاب لتضليل الرأي العام الداخلي في محاولة منه لاستيعاب غضب الشارع المصري الذي فقد صوابه بعد انهزام فريقه أمام الجزائر.

لقد فضل النظام المصري الدخول في أزمة سياسية ودبلوماسية مع الجزائر لتحويل أنظار وخط الرأي العام الداخلي، مستعملا لذلك شتى الوسائل والسبل، ضاربا عرض الحائط القواسم المشتركة التي تجمع الشعبين.

«صوت الأحرار» فتحت نقاشا حول تداعيات الأزمة التي نتجت عن مباراة الجزائر- مصر وسخرت فضاء للمختصين في الإعلام للحديث عن هذه الأزمة التي استهدفت الجزائر دولة وشعبا والكشف عن خفاياها وتداعياتها.

## النظام المصري قام بشحن الشارع ضد الشعب الجزائري

العليا في البلاد إلى عدوان حقيقي على الجزائر والجزائريين من خلال فتح القنوات الخاصة والعمومية للسب والشتم والتشكيك في رموز الثورة الجزائرية وغيرها من الممارسات. ويؤكد الإعلامي عبد العالي رزاق أن مصر تجرد نفسها في وضعية جد صعبة بالنظر إلى التطورات الأخيرة، حيث أن الاتحادية الدولية لكرة القدم أجبرتها على تقديم ضمانات مكتوبة وهذا ما يعد إهانة لهذا البلد، علما أن مصر أصبحت مشهورة بالتزوير في كل الوثائق والتقارير. وحسب ما رده الدكتور رزاق، فإن حساب الريح والخسارة بين الشعبين الجزائري والمصري قد يرجع إلى الصالح الجزائري من حيث النتيجة التقنية للمباراة، أما إذا انطلقنا من مفهوم أوسع للواقعة التي ترتبط في الأساس بعلاقات تاريخية بين البلدين وشعبين يجمعهما تاريخ ومصير مشترك، فإن كلا الطرفين قد انهزم، لأن التيار الفرعوني المتطرف انتصر في مصر ممثلا في شخص علاء مبارك، كما يعمل التيار الفرنكوفيلي في الجزائر على حصد الغنائم حساب العروبة والانتماء الحضاري.

دفع بأكثر من 200 شخصية إلى الفتنة، حيث راهن على النخبة لإطلاق وتغذية حملته المسعورة وهذا أمر خطير خاصة عندما نسمع أحد الكتاب المصريين وهو يقول «انتصر التعصب وانهزم الاعتدال» وكتاب عمود آخر يقول «مصر رقم واحد والباقي أصفار». واستطرد رزاق موضحا أن ما حدث هو رهان على نخبة تعبر عن الشعب المصري من أجل أن تبقى مصر قائمة وواقفة، فالفنانون المصريون لهم تأثير كبير على الشعب المصري، وخير دليل على ذلك هو لجوئهم إلى عادل إمام من أجل شتم الجزائر والجزائريين وبمجرد أنه رفض ذلك تحركت الألة الإعلامية المصرية ضده لتجعل كل من يرفض الانسحاق في خطاب السب والشتم خائنا.

وأمام هذه المعطيات يرى الدكتور رزاق أن هدف النظام المصري قبل انهزام الفريق كان مرتكزا على أساس الاستثمار في الفوز لاسترجاع شعبيته المفقودة في ظل تنامي مظاهر الفقر وغيرها من المشاكل الاجتماعية، أما بعد الانهزام فقد سعى إلى أن يحول سخط الشارع المصري الذي كان من المفترض أن يصب جام غضبه على السلطات

أكد الدكتور عبد العالي رزاق المختص في علوم الإعلام والاتصال أن النظام المصري حاول خلق أزمة مع الجزائر لتحويل أنظار الرأي العام الداخلي عن الأزمات التي تعرفها مصر، الأمر الذي دفع بالسلطات العليا في مصر إلى تجنيد كل الطاقات الإعلامية ضد الجزائر لتحويل غضب الجماهير الناجم عن انهزام الفريق المصري من داخل مصر إلى خارجها.

■ عزيز طواهر  
● قال الإعلامي عبد العالي رزاق خلال مشاركته في ندوة «ضعيف التحرير» حول التناول الإعلامي المصري لمباراة الجزائر مصر، إن النظام المصري سعى إلى تحويل الهزيمة الرياضية إلى مباراة سياسية مع الجزائر وحاول إثارة واستفزاز السلطات العليا في البلاد للزج بها في حرب سياسية وإعلامية.

واستنادا لما أكده الدكتور عبد العالي رزاق، فإن الشعب المصري ليس له أي علاقة بما حدث لأن المشكلة في الأصل تتعلق بالنظام السياسي المصري الذي

## الإعلام المصري سوق الأكاذيب لشحن الرأي العام ضد الجزائر

● تطرق الأستاذ نذير بولقرون في إدارته للندوة التي نظمتها «صوت الأحرار» أمس بحضور إعلاميين وأساتذة في علوم الإعلام والاتصال، إلى الحديث عن إدارة الإعلام المصري قبل وأثناء وبعد المباراة التي جمعت المنتخب الجزائري ونظيره المصري، مؤكدا أن الإعلام المصري وضع استراتيجية إعلامية تهدف إلى تعبئة وشحن المصريين ضد الجزائر قبل المباراة التي جمعت منتخب البلدين في 14 و18 نوفمبر الجاري بالقاهرة والسودان، مشيرا إلى أن الاحتفالات أقيمت قبل إجراء المباراة والتحضير للانتصار على الجزائر لأهداف سياسية.

وأوضح الإعلامي أن شحن الشعب المصري من خلال الفضائيات المصرية كانت أولى نتائجه الاعتداء على المنتخب الوطني الجزائري في حادثة الاعتداء على حافلة اللاعبين بهدف من وراء هذا الفعل الشنيع خلق ارتباك في صفوف اللاعبين ومن ثمة التغلب عليهم في الميدان، كما أشار ذات المتحدث أن الإعلام المصري لجأ إلى محاولة تكذيب حادثة الاعتداء على الحافلة وتنصل السلطات المصرية من هذه العملية.

وأكد نذير بولقرون أنه بصرف النظر عن اللقاء الكروي والمالات التي تحول إليها التنافس، فإن صوت الأحرار ارتأت أن تسجل الأداء الإعلامي خلال هذه المباراة وكيف تعامل الإعلام المصري مع الحدث، مشيرا إلى أن الندوة لا تبغي سوى التقييم الأولي واللقاء نظرة سريعة على ما حدث، ليس كرويا وإنما إعلاميا، وكيف أن المشاحنات أو الحماس الكروي قد خرج عن إطاره الموضوعي، ليمس بقيم وثوابت وتاريخ ورموز كنا نحسب أنه لن يجرؤ أحد على النيل منها.

وبعد أن تساءل نذير بولقرون عن الغاية والأهداف من وراء إشعال الإعلام المصري الفتنة والإساءة إلى الشعب الجزائري، وصل إلى السؤال الأهم: وماذا بعد.



## الفضائيات المصرية حاولت تخويف اللاعبين والمناصرين

أعرب الإعلامي عبد العالي رزاقى عن استيائه لانحراف الإعلام المصري وتسويقه لأكاذيب تسيء للجزائر والاعتداء الفظيخ للفضائيات المصرية على التاريخ الجزائري ورموز الثورة، مشيراً إلى أن الإعلام المصري خطط للانتصار على الجزائر قبل مباراة القاهرة.

■ محمد سعدي



● في تحليله لفبركة الإعلام المصري والتهويل وكذا نشر الحقد بين الشعب المصري ضد الجزائر، إضافة إلى المساس بتاريخ الجزائر ورموز الثورة، أشار الأستاذ في علوم الإعلام والاتصال عبد العالي رزاقى إلى أن ذلك جاء بعد استهداف اللاعبين، وكذا المسؤولين التقنيين على الفريق الوطني ويتعلق الأمر بكل من المدرب الوطني رابع سعدان ورئيس الاتحادية الجزائرية لكرة القدم محمد روراوة.

وفيما يخص الدعاية وكذا الإشاعات التي استخدمتها الفضائيات المصرية أو بالأحرى الإعلام المصري بصفة عامة، أكد الأستاذ رزاقى أن مصادر المعلومات تفتقد للدقة وغير صحيحة ولا تعتمد على أي مرجعية، مضيفاً بأن كل ما قيل تبعته إشاعات وأن هذا الهجوم على الفريق الوطني كان الهدف منه خلق ردة فعل هنا بالجزائر، لكن ما حصل هو أن ردة الفعل كانت سلبية من طرف وسائل الإعلام المصرية التي انفلتت منها الأمور.

وفي ذات السياق، أرجع رزاقى انتصار الإعلام الجزائري على الإعلام المصري بعد لجوء المناصرين إلى الأنترنت واستخدامهم لليوتوب وهو ما خلق ثورة إعلامية لدى المناصرين رغم أن وسائل الإعلام الثقيلة الجزائرية كانت خارج المعركة، فيما قاومت الصحف الوطنية المستقلة هجوم الإعلام المصري، مضيفاً بأن الإعلام المصري استخدم الرياضيين والفنانين وكذا البرامج الأكثر شهرة من أجل خلق ارتباك لدى المواطن الجزائري، مؤكداً أنه بعد انهزام مصر في المباراة الفاصلة يوم 18 نوفمبر بالسودان لجأ الإعلام المصري إلى ضرب عمق التاريخ الجزائري.

كما أشار رزاقى إلى أن الدول العربية ومن بينها الجزائر تحورت من عقدة أن مصر أم الدنيا وأنها الوصية على العرب، حيث أنه في كل مرة تحاول مصر إثبات أنها صاحبة القرار وهي من تزعم الدول العربية وشعرت في الأخير بالإهانة بعد تخلي الدول العربية عنها.

## الجزائر مطالبة بتحرير قطاع السمي البصري لحماية مصالحها

● دعا الأستاذ عبد العالي رزاقى السلطات العليا في البلاد إلى أخذ العبرة من الهجمات التي شنتها وسائل الإعلام المصرية على الجزائر من أجل تحرير قطاع السمي البصري، حيث قال المتحدث إننا كنا بحاجة إلى وسائل إعلام للرد على الحملة الشرسة التي قام بها المصريون، ويؤكد الدكتور رزاقى أن الأحداث الرياضية الأخيرة قد أظهرت مدى أهمية الإعلام في شن أي حملة أو حرب ضد أي طرف كان، وما حدث من اعتداءات ضد الجزائر ترك أثراً عميقاً لدى الشارع الجزائري لأننا لم نتمكن من الرد بسبب غياب وسائل إعلام ماثلة.

■ عزيز طواهر

## المصريون راهنوا على المباراة لتورث جمال مبارك

أكد الدكتور محمد لعقاب أن مصر فقدت السيطرة وزعامتها على الدول العربية وهو ما جعلها تشعر بالكراهية ضد الجزائر وضد كل العرب، مضيفاً بأن بناء علاقات قوية مع مصر أمر صعب في الوقت الراهن نتيجة تعدي الإعلام المصري على جوانب حساسة تتعلق بالتاريخ الجزائري والإساءة إلى شعب بأكمله، مشيراً إلى أن عقدة الكبرياء والتعالي ساهمت في تآكل صورة مصر.

امتصت الجزائر غضب الأنصار الجزائريين بالانتصار والفوز على مصر، غير أن المصريين، يضيف الأستاذ، حولوا الهزيمة إلى مباراة سياسية دفعت إلى الطعن في الجزائر تاريخياً وشعبياً. وأوضح الدكتور أن النظام الأمني والإعلامي المصري فشل تماماً في الترويج لأفكاره ومزاعمه واتهاماته الباطلة نتيجة عدم حصوله على أدلة دامغة تورط الجزائر، مضيفاً بأن الإعلام السمي البصري في حاجة إلى صور لإثبات هذه الادعاءات وإلا فإنها تخسر مصداقيتها.

وعن نزعة الكراهية التي تولدت في الأونة الأخيرة لدى المصريين الذين أصبحوا يتهمون الجزائر بأنها لا تنتمي للعرب وافتراءات أخرى، قال لعقاب أن مصر خسرت موقعها القومي والريادي، مضيفاً بأن مصر تأكلت صورتها وهذه العقدة ما هي إلا نتاج لعقدة الكبرياء والتعالي التي تم غرسها في ذهنياتها، مشدداً على أن هناك رفضاً عربياً للأهومة التي تدعيها مصر وأن لكل مواطن عربي أمه وهي وطنه.

كما أكد الدكتور أن الجزائر قادرة على كافة المستويات كي تقول لمصر «يكفي»، مشيراً إلى أن هذا التكالل لديه خلفيات من بينها مطالبة الجزائر منصب الأمانة العامة للجامعة العربية على كافة الدول وأن مصر ليست ملزمة بأن تكون وحدها أمينة للجامعة.

## نرفض الذهاب إلى الصلح قبل الاعتذار

● رفض الدكتور محمد لعقاب دعوات التهذئة أو الذهاب إلى الصلح ونسيان ما حدث لمنتخبنا الوطني ومناصرينا بالقاهرة يوم 14 نوفمبر الجاري دون تقديم السلطات المصرية والإعلام المصري اعتذاراتها للشعب الجزائري وللدولة الجزائرية، مؤكداً أن ما حدث في تلك الموقعة بلغ درجة خطيرة على مستوى العلاقات بين البلدين.

وطالب الأستاذ لعقاب بإنشاء بنك للمعلومات للإعلاميين المصريين الذين تحاملوا على الجزائر والشعب الجزائري، إضافة إلى بنك آخر خاص بالفنانين الذين تم تكريمهم بالجزائر وتناولوا على الجوائز التي أهدتها إليهم الجزائر خلال مشاركتهم في مختلف المهرجانات التي أقيمت هنا، كما دعا لإلزام ترجمة مضمون الفضائيات ورفعها إلى كل المؤسسات الدولية المختصة من أجل معاقبتها.

■ عزيز طواهر



■ محمد سعدي

● الدكتور لعقاب الذي كان أمس ضيفاً على ندوة «صوت الأحرار» رفقة إعلاميين وأساتذة، قال بأن مصر وظفت كل ما لديها من ترسانة إعلامية سواء قنوات فضائيات، صحافة مكتوبة وأنترنت، لتشويه سمعة الجزائر دولة وشعباً في عملية تعدد الأكبر من نوعها لغسل مخ المواطن المصري، حيث نجحت في مهمتها داخلياً، إلا أن النتائج العامة، يقول لعقاب، فإنها خسرت كل شيء بعد تراجع مصداقيتها على الصعيد العربي نتيجة لسقوط الاحترافية وتدني مستوى الإعلام الذي عكسته الفضائيات «الدينية» التي انسأقت أو وظفت من طرف جهات معينة. وفي تحليل للإعلامي محمد لعقاب، أشار إلى نقطة مهمة وهو أن الإعلام المصري فقد ريادته وسط القنوات الفضائية العربية الأخرى التي أصبحت تقود الإعلام العربي، وهي كمرحلة أولية أسست لسقوط مصر على مختلف المستويات والأصعدة، وأضاف ذات المتحدث أن النتائج التي كانت تسعى إليها تتعلق بحتمية الفوز على الجزائر في مباراة كرة القدم، لكن الشحن الزائد والذي كان الهدف منه استدراج الجزائريين والمناصرين بصفة خاصة بآء بالفشل وكانت نتاجه عكسية على الإعلام

المصري وعلى النظام المصري الذي فقد مكانته منذ اتفاقيات كامب ديفيد.

وشدد الأستاذ في علوم الإعلام والاتصال على أن المصريين كانوا يراهنون على الفوز على الجزائر لتورث جمال مبارك وهو الهدف السياسي الأول الذي أعد له، حيث تم حشد الشعب المصري وزرع الحقد والضغينة ضد الجزائريين، إلا أن النتيجة حسمتها المباراة الفاصلة التي أجريت في السودان، حيث

## الحكومة المصرية كانت مستفيدة من الثورة الجزائرية

● وخلال الندوة الإعلامية التي نظمتها «صوت الأحرار» والتي تطرقت إلى الهجمات التي تشنها الفضائيات المصرية على الجزائر والأكاذيب والافتراءات التي نفثت سمومها ووسائل الإعلام المصرية، تطرق الدكتور محمد لعقاب إلى قضايا تاريخية جد حساسة والتي تربط مصر بالجزائر، حيث أنها تعكس الخلاف القائم منذ فترة بين البلدين.

وأوضح الدكتور إلى أن الحكومة المصرية كانت أولى المستفيدين من الثورة الجزائرية وذلك من خلال استغلالها في التغطية على الانقلاب الذي شهدته مصر في الخمسينيات، مضيفاً بأن مصر كانت آخر دولة تعترف بالحكومة الجزائرية المؤقتة برئاسة فرحات عباس، نتيجة لعدم رضا القادة المصريين، حيث كانت مصر في كل مرة تحاول لعب دور الأب أو الأم على الثورة الجزائرية وهو ما رفضه الجزائريون حينها جملة وتفصيلاً واكتفوا بتحرير الجزائر بأنفسهم دون الاتكال على مصر.

■ م. سعدي



## دعوة إلى فصل الرياضة عن الدين والسياسة في الوطن العربي

دعا الإعلامي عبد الله قطاف إلى فصل الرياضة عن الدين والسياسة في الوطن العربي حتى لا يتكرر السيناريو الذي وقع بين مصر والجزائر بعد المباراة التي جمعت الفريقين الوطنيين يوم ٤١ نوفمبر بملعب القاهرة، حيث قامت وسائل الإعلام المصرية باستعمال كرة القدم كطعم لبلوغ أهداف سياسية.

حيث ذكر قطاف أنه لا داعي للبحث عن موقف السلطة في مصر من هذه القنوات وما تروج له لأنها تعود إلى الجهات الرسمية سواء كانت قنوات عامة أو خاصة وبذلك يقول -الأستاذ قطاف؟ يكون الإعلام المصري قد حقق نتائج مرجوة وحول الغضب الشعبي من السلطة في مصر باتجاه الجزائر حتى لا يتسنى للشعب محاسبة مسؤوليه في مصر.

من جهة ثانية فسر عبد الله قطاف سلوك الشعب المصري اتجاه الجزائر على أساس أنه نابع من عقدة الشعور بالتفوق حيث يعتبر هؤلاء أنفسهم على أنهم شعب عظيم في الوطن العربي وفي كل أنحاء المعمورة ولا صوت يعلو فوق أصواتهم إذ أنهم لا زالوا يؤمنون بأن مصر أم الدنيا، موضحاً أن هذا لم يعد ينفع حالياً لأن مصر أم المصريين وحدهم فقط وان لكل بلد عربي أمه ومقوماته وتاريخه العريق يتباهى به.

وختم «ضيف التحرير» حديثه بالدعوة إلى لم الشمل ونسيان الماضي وما جرى بين الشعبين وذلك بإنشاء قناة فضائية مشتركة بين البلدين تحدد فيها مصلحة كلا البلدين، كما دعا إلى أنجاز قطار للسكة الحديدية يربط القاهرة بالجزائر حتى يجمع شمل الشعبين ويعمل على التناغم الجراح.

الله رب الفريقين ودينهم واحد وهو الإسلام؟» ودعا في نفس الوقت المسؤولين الرياضيين في الوطن العربي أن يفرقوا بين الرياضة والدين والسياسة حتى لا تختلط الأمور وتكون النتائج وخيمة مثل ما حدث في مباراة كرة القدم التي جمعت مصر بالجزائر سواء بالقاهرة أو بأبجدة في السودان، مذكراً أن للإشاعة دوراً كبيراً في المشاحنة وهو ما حدث بعد مباراة 14 نوفمبر بالقاهرة حيث ذكرت بعض وسائل الإعلام عن وجود قتلى في وسط المنصرين الجزائريين وهي القطة التي أفضت الكأس، كما زادت في حدة المشاحنة ما قامت به الفضائيات المصرية التي أصبحت تعطي الكلمة إلى كل من هب ودب ليفرغ غضبه وحقدته اتجاه الجزائريين بدل من أن تعطيها لأناس أكفاء مختصين وخبراء وتتجنب بذلك الكارثة التي قد تعصف بعلاقات البلدين.

وأشار المتحدث في هذا السياق إلى أن أصحاب هذه القنوات الفضائية في مصر هم من رجال الأعمال ومن الطبقة السياسية التي تسيطر على السلطة، الأمر الذي زاد وساعد في انتشار الحملة الشرسة المقصودة ضد الجزائر،



أصبح اللاعبون فوق الميدان يدعون الله الفوز على الطرف الثاني، متسانلاً «كيف يحدث ذلك رغم أن

### فاطمة ربيع

● أوضح الأستاذ عبد الله قطاف خلال مشاركته في «ضيف التحرير» أن الإعلام فقد مصداقيته بعد مباراة كرة القدم التي جمعت الفريق المصري بنظيره الجزائري وذلك اثر الحملة الإعلامية الشرسة التي تعرضت لها الجزائر حكومة وشعباً زادت في المشاحنة بين الطرفين، وذكر المتحدث أن وسائل الإعلام عمدت إلى استعمال الكرة كطعم للترويج لها، حيث تعلق إعلام البلدين بالنصر وكان الأمر يتعلق بها وليس بفريقها الوطني ولا يدعو للمنافسة مع احتمال النصر أو الهزيمة حيث تحولت الأجواء الإعلامية قبل وبعد المباراة إلى مشاحنة وتلاعب بمقومات البلدين زاد في ذلك التصريحات النارية التي أطلقتها السلطة المصرية، وحسب الأستاذ قطاف فان ذلك يرجع إلى غياب مشروع سياسي واضح في البلدين والذي كان عاملاً أساسياً في العملية، بالإضافة إلى غياب ما أسماه بـ «صوت العقل» من الجانب المصري الذي أظهر عداً كبيراً اتجاه الجزائر وشعبها وزاد من حدة المشاحنة والحقد إلى حد ضرب تاريخ ومقومات البلد ورموزه. ويرى «ضيف التحرير» أن هناك عوامل أخرى ساعدت في نشر الفتنة مثل السياسة والدين إذ

## القنوات الخاصة قامت بالحملة المسعورة ضد الجزائر بإيعاز من السلطات

والخاصة كانت تقوم ببيت مشترك في شن الحملة الإعلامية المكثوبة ضد الجزائر حكومة وشعباً، وهذا ما يفند؟ حسب المتحدث- الادعاءات التي روجت بشأن أن القنوات الخاصة فقط تقوم بترويج أكاذيب وإشاعات عن الجزائر بالإضافة إلى الشتم والسب وكذا بث الحقد والكراهية والعنصرية بين شعبي البلدين. كما أكد لعقاب في هذا الصدد أن القنوات الفضائية المصرية الخاصة كانت ملتزمة بشكل كبير بهذه الحملة المسعورة ضد الشعب الجزائري والتداول على رموز الثورة الحميدة، موضحاً أن هذا الالتزام تقف وراءه قرارات سياسية بدليل أن الكثير من السياسيين والمثقفين والفنانين قد شاركوا في ترويج هذه الحملة الشرسة وعلى رأسهم نجل الرئيس المصري علاء مبارك، الذي شارك بدوره في هذه القنوات منها قناة «مورن سبور».

والشيء الآخر الذي أضافه الدكتور والمحلل الإعلامي خلال الندوة هو أنه كان بإمكان السلطات المصرية أن توقف بث هذه القنوات الخاصة التي تمادت وتناولت على الجزائر شعبا وحكومة، كما فعلت مع قناة المنار حيث أن السلطات المصرية أوقفت هذه القناة عندما تعلق الأمر بخلافات سياسية ولم تدعي بأنها قنوات خاصة وهي حرة فيما تقوله، لكن عندما تعلق الأمر- يضيف المتحدث؟ بإهانة الجزائريين وشتمهم وسبهم تم الادعاء بأنها قنوات خاصة وهذا ما يثبت أن ما تقوله مصر الآن هو مجرد دعاية للتستر على جريمة ارتكبت في حق شعبين عربيين.

ومن جهة أخرى، أكد لعقاب أن القنوات الفضائية المصرية حولت بلائوها إلى ساحات معركة وجعلت من الكاميرات أسلحة ورشاشات فتاكة يقف وراءها صحفيون وفنانون وكذا كتاب، حيث فقدت هذه القنوات احترافيتها لصالح قنوات عربية أخرى والتي ما زالت تصر على مواصلة حملتها المسعورة ضد الجزائر، حيث فقدت من هذه العملية صورتها ومصداقيتها عند العقلاء العرب خاصة على الصعيد السياسي والإعلامي، كما أنها استعملت هذا الترويج الإعلامي الكاذب لاستعادة النظام المصري لشعبه الشعبية، مضيفاً أن النظام المصري أو نظام كامب دافيد الذي يمثل فترة ما بعد 1979 إلى يومنا هذا، وصلت كل سياساته إلى طريق مسدود سواء على الساحة السياسية الداخلية أو الإقليمية، خاصة بعد ما فعله مع غزة حيث أصبحت كل الجماهير العربية بما فيها المصرية ساخطة على النظام المصري.



أكد الدكتور محمد لعقاب بأن القنوات المصرية الخاصة ساهمت بشكل كبير في شن الحملة الإعلامية المسعورة ضد الجزائر عقب نهاية المباراة الفاصلة بين الجزائر ومصر بالخرطوم بإيعاز من السلطات المصرية، مضمداً بذلك القول بأن القنوات الخاصة هي التي قامت بتلقائية بشن هذه الحملة، ليوضح أن هذه الادعاءات تدخل في إطار الدعاية المصرية بحجة أن العديد من القنوات الإعلامية العمومية والخاصة ساهمت في هذه الحملة بشكل واضح ومباشر، وأن القنوات الخاصة كانت ملتزمة بشكل كبير عن نظيرتها العمومية بسبب وشتم الشعب الجزائري، مؤكداً أن هذا الالتزام تقف وراءه قرارات سياسية.

### سعاد ب.

● أشار الدكتور محمد لعقاب خلال ندوة «ضيف التحرير» إلى أنه في بعض الفترات كل القنوات والفضائيات المصرية العمومية

## استبعاد تكرار سيناريو مباراة مصر والجزائر مع دول عربية أخرى

● استبعد المحلل السياسي عبد العالي رزاق، أن يتكرر السيناريو الذي وقع بين الجزائر ومصر عقب المباراة الفاصلة بين مصر والجزائر في الخرطوم المؤهلة لنهائيات كأس العالم بجنوب إفريقيا، مع دول عربية أخرى، بدليل أن الجزائر لها إمكانيات وفرص متكافئة مع هذه الدول على عكس مصر التي تعتبر بدورها دولة محتلة بالغزو الثقافي والسياسي والإعلامي لها لمعظم الدول العربية.

وأشار رزاق خلال ندوة «ضيف التحرير»، إلى أن الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» اتخذت جميع التدابير والإجراءات اللازمة لتفادي تكرار حدوث مثل هذا السيناريو الذي وقع بين مصر والجزائر، خاصة بعد أن ألزمت مصر بتقديم تعهدات مكتوبة في أن لا تقع هناك اعتداءات أخرى على أي منتخب كان، وذلك بعد أن قام المناصرين المصريين بالاعتداء على حافلة المنتخب الجزائري لكرة القدم بالقاهرة والذي تسبب في إصابة أكثر من لاعب أمام أعين السلطات الأمنية المصرية، والتي ستنتظر في هذا الملف لإصدار العقوبات في حق البلد المعتدي، حيث ستصدر الحكم في 2 ديسمبر المقبل. وفي سياق ذي صلة، ذكر المحلل السياسي أن هذا السيناريو لا يحدث إلا مع مصر في جو مشحون وغير مسبوق، مشيراً إلى أن مصر سبق وأن كانت لها عدة مشاحنات مع فرق وأندية رياضية أخرى حيث تعاملت مع مناصريهم بمثل النهج الذي اتخذته مع مناصرين المنتخب الجزائري، على عكس الجزائر التي سبق لها وأن خسرت مع العديد من المنتخبات الإفريقية والعربية ولم يكن لها رد مثلاً فعلت مصر معنا، ليشير بذلك إلى تصفيات إفريقيا 2006، حيث لم تكن هناك أي اعتداءات رغم خسارة المنتخب الجزائري مع دول إفريقية وجوارية بالنسبة للجزائر.

### سعاد ب.